وتعالى وانهم امناء الله على خلقه وان الله تعالى ايدهم
بالمعجزات وانهم بلغوا عن الله تعالى رسالته و
المكلفين ما امرهم الله تعالى ببيانه فيجب احترامهم وتو
قيرهم وتعظيمهم وان لا نفرق بين احد منهم **واليوم**
الاخر هو يوم القيمة وما اشتمل عليه من الاكاد بعد
الموت والنشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار
وانها داران للثواب وجزاء للمحسنين وللمسيئين الى غير ذلك
مما ثبت بالاخبار الصحيحة **والايمان بالقدر** هو
التصديق بانما قدره الله سبحانه في ازله لا بد من و
قوعه وما لم يقدره مستحيل وقوعه قطعا قال الامام
الشافعي رحمه الله شعرا
وما لم تشا ان اشا لم يكن ۞ اذا شئت كان وان لم اشاء
وما شئت ان لم تشا لم يكن ۞ فهذا هديت وهذا اضللت (خذلت)
وهذا اعنته وهذا لم تعن ۞ ومنهم شقي وهذا سعيد ۞
وهذا قبيح وهذا حسن ۞ فكل حادث في العالم فعله
وخلقه واختراعه ۞ لا خالق سواه ولا محدث له
الا باه خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
قوله الاحسان اعلم ان الاحسان ضد الاساءة قال تعالى ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها اي فعليها والعبادة
هي الطاعة واعلم انه لو قدر ان لو احب اقام الى عبادة
بين يدي ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما قدر يقدر عليه
من الخشوع والخضوع وحسن السمت واجتماعه بباطنه وظاهره
على الاعتناء بتتميمها على احسن وجوهها الا اتى به الله عليه قوله
كانك تراه من جوامع الكلم التي اوتيها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو مقصوده بالكلم الحث على الاخلاص في العبادة ومرا
قبة العبد ربه تبارك وتعالى في تمام الخشوع والخضوع وغير
ذلك **قوله الساعة** هي عبارة عن يوم القيمة

فينبغي

فينبغي للعالم اذا سئل عن ما لم يعلم ان يقول الله اعلم
فان ذلك لا ينقصه بل يستدل به على ورعه وتقواه و
وفور عقله وعلمه واعلم ان علم الساعة لا يعلمها
الا الله سبحانه وتعالى كما اخبر في كتابه والامارة
هي العلامة قوله ربتها اي سيدتها وهو اخبار
عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها بمنزلة
سيدها **قوله الحفاة** العراة العالة اي الفقراء والر
عاء اهل البادية والشاهم من اهل الحاجة تبسط لهم
الدنيا حتى يتباهون في البنيان ومليه وقتا طويلا والله اعلم
الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد
الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه
البخاري ومسلم **الشرح قوله** بني الاسلام على خمس
الحديث يعني ان هذه الخمس اساس دين الاسلام وقوا
عده عليها بني وبها يقوم وقد تقدم شرح هذا في الحديث
الثاني وبالله التوفيق **فائدة** اول ما انزل الله
تعالى الصلوة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج وان افضل العبادة
البدنية بعد الاسلام الصلوة وفرضها افضل الفروض ونفلها
افضل النوافل واول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت
افلح والا خاب واذا انتقص من فرضها كمل من فعله
بالنوافل في اعماله والله اعلم **الحديث الرابع** عن ابي عبد
الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حد
ثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله
الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه

Copyright © King Saud University